



AYAAT ILM Academy

الأستاذ الدكتور جمال درويش



الدراسات المتخصصة
علوم القرآن

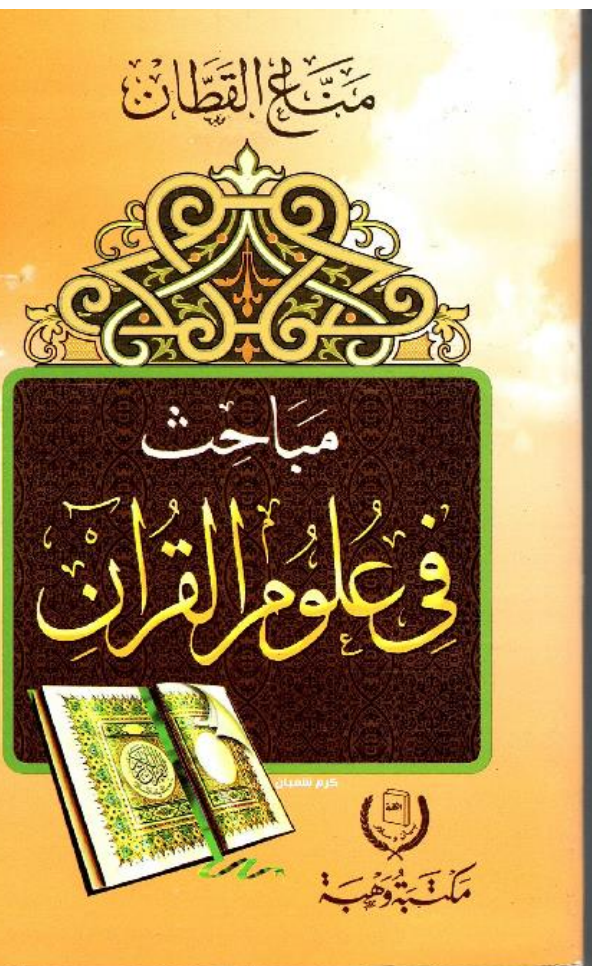
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
وَالَّذِي يُضَوِّبُ الْمَوْتَاطِئَ
إِذَا رَأَوْا سُحُوبًا أُنْبِئُوا
بِهَا قَوْمَهُمْ إِنَّا لَنَنبِئُهُمْ
بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ



9

الدراسات التخصصية في علوم القرآن لأكاديمية آيات - كندا



أقسام القرآن

تسمية الحلف يمينًا

وسُمي الحلف يمينًا؛ لأن العرب كان أحدهم يأخذ بيمين صاحبه عند التحالف.

أجزاؤه

أجزاء صيغة القسم ثلاثة:
1. الفعل الذي يتعدى بالباء.
2. والمُقسم به.
3. والمُقسم عليه.

صيغته

يؤتى بالفعل "أقسم" أو "أحلف" متعديًا بالباء إلى المُقسم به. ثم يأتي المُقسم عليه، وهو المسمى بجواب القسم

تعريفه

الأقسام: جمع قَسَم - بفتح السين - بمعنى الحلف واليمين



فائدة القسم في القرآن

وقد يكون مترددًا في ثبوت الحكم وعدمه، فيحسن تقوية الحكم له بمؤكد ليزيل ترددده، ويُسمى هذا الضرب: طلبيًا.

فقد يكون المخاطب خالي الذهن من الحكم فيُلقي إليه الكلام غفلاً من التأكيد، ويُسمى هذا الضرب: ابتدائيًا.

وقد يكون منكرًا للحكم، فيجب أن يؤكد له الكلام بقدر إنكاره قوة وضعفًا، ويُسمى هذا الضرب: إنكاريًا.

المقسم به في القرآن

1- في قوله: ﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ﴾

2- وقوله: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ﴾

3- وقوله: ﴿وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقُّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ﴾

4- وقوله: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَهُمُ الشَّيَاطِينَ﴾

5- وقوله: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾

6- وقوله: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾

7- وقوله: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ﴾

يقسم الله تعالى بنفسه
المقدسة الموصوفة بصفاته،
أو بآياته المستلزمة لذاته
وصفاته، وقد أقسم الله تعالى
بنفسه في القرآن في سبعة
مواضع:
وفي ثلاثة مواضع أمر الله نبيه
ﷺ - أن يقسم به.

المقسّم به في القرآن

كقوله: ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا، وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا﴾

وقوله: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى، وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى، وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى﴾

وقوله: ﴿وَالفَجْرِ، وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾

وقوله: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ﴾

وقوله: ﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ، وَطُورِ سِينِينَ﴾

وسائر القسم في القرآن
بمخلوقاته سبحانه

ظاهر

هو ما صُرح فيه بفعل القسم، وصرح فيه بالمقسم به، ومنه ما حذف فيه فعل القسم كما هو الغائب اكتفاء بالجار من الباء أو الواو أو التاء.

مضمر

والقسم المضمر هو ما لم يصرح فيه بفعل القسم، ولا بالمقسم به، وإنما تدل عليه اللام المؤكدة التي تدخل على جواب القسم.

أنواع القسم

1- المقسم عليه يُراد بالقسم توكيده وتحقيقه، فلا بد أن يكون مما يحسن فيه ذلك، كالأمر الغائبة والخفية إذا أقسم على ثبوتها.

2- وجواب القسم يُذكر تارة -وهو الغالب- وتارة يحذف، كما يحذف جواب "لو" كثيراً، كقوله: ﴿كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ﴾

3- والماضي المثبت المتصرف الذي لم يتقدم معموله إذا وقع جواباً للقسم تلزمه اللام و"قد"، ولا يجوز الاقتصار على إحداهما إلا عند طول الكلام.

أحوال
المقسم
عليه

القسم والشرط:

يجتمع القسم والشرط فيدخل كل منهما على الآخر
فيكون الجواب للمتقدم منهما -قسماً كان أو شرطاً-
ويُغني عن جواب الآخر.

أنواع القسم

4- ويقسم الله على أصول الإيمان التي يجب على الخلق معرفتها:

- فتارة يقسم على التوحيد كقوله: ﴿وَالصَّافَاتِ صَفًا، فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا، فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا، إِنَّ إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ﴾.
- وتارة يقسم على أن القرآن حق كقوله تعالى: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ، وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ، إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ﴾.
- وتارة على أن الرسول حق كقوله: ﴿يَسْ، وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ، إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾.
- وتارة على الجزاء والوعد والوعيد: كقوله: ﴿وَالذَّارِيَاتِ ذُرُوءًا، فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا، ...، إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ، وَإِنَّ الدِّينَ لَوَاقِعٌ﴾.
- وتارة على حال الإنسان، كقوله: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى، وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى، وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى، إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى﴾.

5- والقسم إما على جملة خبرية -وهو الغالب- كقوله تعالى: ﴿فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ﴾، وإما على جملة طلبية في المعنى كقوله تعالى: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ، عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾.. لأن المراد التهديد والوعيد.

الجدل في القرآن

تعريفه

الجدل والجدال: المفاوضة على سبيل المنازعة والمغالبة لإلزام الخصم

دليله

ذكره الله في القرآن على أنه من طبيعة الإنسان في قوله: ﴿وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾، أي خصومة ومنازعة.

طريقة القرآن في المناظرة:

1

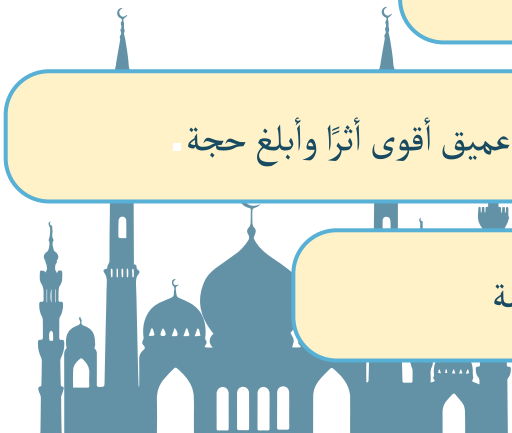
القرآن جاء بلسان العرب ، وخاطبهم بما يعرفون .

2

لأن الاعتماد في الاستدلال على ما فطرت عليه النفس من الإيمان بما تشاهد وتحس دون عمل فكري عميق أقوى أثراً وأبلغ حجة .

3

لأن ترك الجلي من الكلام والالتجاء إلى الدقيق الخفي نوع من الغموض والإلغاز لا يفهمه إلا الخاصة



علة مناظرات القرآن

اشتمل القرآن العظيم على جميع أنواع البراهين والأدلة، وما بين برهان ودلالة وتقسيم وتحديد شيء من كليات المعلومات العقلية والسمعية إلا وكتاب الله تعالى قد نطق به، لكن أورده تعالى على عادة العرب دون دقائق طرق أحكام المتكلمين للأميرين.

1- أحدهما:

بسبب ما قاله: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ﴾

2- الثاني:

أن المائل إلى دقيق المحاجة هو العاجز عن إقامة الحجة بالجليل من الكلام

أنواع من مناظرات القرآن وأدلته

ما يذكره تعالى من الآيات الكونية المقرونة بالنظر والتدبر للاستدلال على أصول العقائد كتوحيده سبحانه في ألوهيته، والإيمان بملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر وهذا النوع كثير في القرآن.
فمنه قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ، الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾

أ

ما يرد به على الخصوم ويلزم أهل العناد،
ولهذا صور مختلفة:

ب

1- منها تقرير المخاطب بطريق الاستفهام عن الأمور التي يسلم بها الخصم وتسلم بها العقول حتى يعترف بما ينكره، كالأستدلال بالخلق على وجود خالق في مثل قوله تعالى: ﴿أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمْ الْخَالِقُونَ﴾

2- الاستدلال بالمبدأ على المعاد. كقوله تعالى: ﴿أَفَعِينَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾

4- السبر والتقسيم - بحصر الأوصاف، وإبطال أن يكون واحد منها علة للحكم، كقوله تعالى: ﴿ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْرِ اثْنَيْنِ﴾

3- إبطال دعوى الخصم بإثبات نقيضها كقوله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ قَرَأْتُمْ ثُمَّ تَبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا وَعُلِّمْتُمْ مَا لَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ﴾ رداً على اليهود ﴿إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ﴾.

5- إفحام الخصم والزامه ببيان أن مدعاه يلزمه القول بما لا يعترف به أحد، كقوله تعالى: ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾



AYAAT ILM
Academy

تمت بحمد الله
المحاضرة التاسعة

أ.د. مالك فريش